

مُوَيَّرُ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ

مَرْفَأُ السَّنْدِبَادِ

الشاطئ المهجور

من أين لي شراع سندباد حتى أعبّر المتاهة
وأنتِ عن شاطئنا غريبة
الشاطئ المهجور ماتت دونه الحياة
خلجانه الكثيرة
تنام في أعماقها رسائل الرتبة
تفضيها آلهة المياه
وأنتِ يا حبيبة
ألقي بك الغروب للرمال
ظلاً مع الظلال
تغفين في أرجوحة حبها أشعة الزوال
صوت مع الأصيل
تشربه الضفاف والنخيل
ناديت من أعماق الكثيرة
من أين لي شراع سندباد حتى أعبّر المتاهة
خلجانه الكثيرة ...

وسكتت شهرزاد

وسكتت ، نور الفجر بان على المنائر والقباب
 وقلبت صفحةً مارِدٍ من قصة العمر القصير
 أَيْظَلَّ يَدْفَنُ رَأْسَهُ فِي صَدْرِكَ الْأَلْقَى النُّصِيرُ ؟
 مَرَّي أَنَا مَلِكُ اللَّدَانِ عَلَى جَدَائِلِهِ الطَّوِيلَةِ ، وَيَلْقَى فَالْلِيلِ شَابٌ
 أَيْظَلَّ قَلْبِكَ وَهُوَ فِي عَمَّاتِ عَالَمِهِ أُسِيرُ
 يَرْجُو الْوَدَاعَةَ وَالْمَتَابُ
 مِثْلِي ، كَقَلْبِي تَاهَ فِي دَوَّامَةِ الْعَصْرِ الْجَدِيدِ
 قَلْبِي الْوَحِيدُ ؟
 رَحَلْتُ أَهَازِيحِ الْهَوَى ، غَرَقْتُ حِصَاةً فِي غَدِيرُ
 رَحَلْتُ زَنَابِقُ عَالَمِ الْخَدَرِ الْمَطِيرُ
 آهْ تَقَوَّضَتْ الْجَنَائِنُ وَالْقَبَابُ
 وَتَسَرَّبَ الطَّاعُونَ فِي أَعْرَاقِهَا مِنْ أَلْفِ بَابٍ
 رَفَعَتْ مَوَائِدَ حَبْنَا ، أَفْلَ الصَّدَى ، وَعَلَى الْخَرَائِبِ تَنْطَفِي ، نَحْبُ الْغَرَابِ
 وَتَرَدَّدِينَ إِذَا سَمِعْتَ ، وَرَاءَ آهَتِهِ ، النَّدَاءُ
 اللَّيْلِ جَاءَ ...
 مَوْلَايَ هَا أَنَا شَهْرَزَادَ ...

الرحلة الأخيرة

اللَّيْلِ نَامَ وَنَامَ عِنْدَكَ شَهْرِيَارُ
 حَتَّى النَّهَارُ
 أَفْتَقَطَعِينَ اللَّيْلَ رَاحِلَةً إِلَى غَدِ سَنْدَبَادَ
 حُجْبَتِهِ أَجْنَحَةٌ مِنَ الرِّخِّ الْمَحْوَمِ حَوْلَ صَارِيَةِ السَّفِينِ ؟
 اللَّيْلِ نَامَ وَنَامَ عِنْدَكَ شَهْرِيَارُ ... أَتَسْهَرِينَ
 وَالسَّنَدَبَادَ لِبَيْتِهِ الْمَهْجُورِ عَادَ ؟